



## تجليات الرجل في شعر نازك الملائكة ولميعة عباس عمارة

أ.م.د. جولان حسين جودي

كلية التربية/ جامعة الكوفة

الباحثة نجلاء حسين وناس

كلية الآداب/ جامعة الكوفة

الملخص:

للرجل حضور في شعر المرأة بصفة عامة، وقد يكون مبعث هذا الحضور شعوراً ناتجاً عن انعكاس أثر الرجل الواقعي في حياة المرأة وذاكرتها الثقافية والاجتماعية، أمّا لدى الشاعرتين؛ نازك الملائكة ولميعة عباس عمارة، فيبدو الأمر مختلفاً، ولم يعد مجرد انعكاس قائم على تجربة شعورية تعتري الشاعرة في لحظة معينة بقدر ما يُشكّل الرجل تجلياً لارتباطات نفسية وفلسفية تثيرها العلاقة المتوترة بين المرأة والرجل، إذ لم يكن رجلاً نمطياً على طول خارطة الشعر لدى الشاعرتين، وإنما تعدد الرجل بتعدد تجلياته الشعورية وانعكاسه المرآوي في نوازع الشاعرة وأحاسيسها والمواقف التي شكلت البنية العميقة لشعرها وهي تختزل تلك الذاكرة الشعرية والرؤية التي تقوم عليها القصيدة أصلاً. أما ما يبدو في شعر نازك الملائكة ولميعة عباس عمارة فيتصل بكثرة ورود الرجل لديهما وهو ما شكّل ظاهرة جمالية تستأهل الدراسة؛ ومن ثمّ سيتناول هذا البحث تجليات الرجل في شعر الشاعرتين، والوقوف على أهم المرتكزات الشعرية لتلك التجليات.

الكلمات المفتاحية: المرأة، الرجل، نازك الملائكة، لميعة عباس عمارة، الرمز، الواقع.



### **Abstract:**

**A man has a presence in women's hair in general, and the source of this presence may be a feeling resulting from A reflection of the real man's impact on the women's life and her cultural and social memory. As for the tow poets; Nazik Al-Malaika and Lamea Abbas Amara, so the matter seems different, and it is no longer just a reflection based on An emotional experience for the poet in a distressing moment, as much as a man is a manifestation of psychological connections And philosophical raises the tense relationship between women and men, as it was not a method of typical along a map poetry is for the two poets, but the man is counted by the number of his emotional manifestations and his mirror reflection in his disputes The poet and its senses and attitudes formed deep structure for hair and they are unlocked The poetry and vision on which the poem is based.**

**but what appears to be the hair of Nazik angels and Lamea Abbas architecture, and it relates to the frequent visits of men to them, which constituted an aesthetic phenomenon worthy of study; and then This research will address the man's manifestations in the poetry of the two**



poets, and stand on the most important poetic foundations for those manifestations.

**Keyword: women, Man Nazik Al –Malaika and Lameaa Abbas Amara, Symbol, reality.**

#### المقدمة:

ينصبُّ الهدف الرئيس من هذه الدراسة على البحث عن تجليات الرجل في شعر نازك الملائكة ولميعة عباس عمارة، إذ تعد دراسة طبيعة العلاقة القائمة بين الرجل والمرأة واحدة من أهم الدراسات الميدانية التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين، لطالما كان ذكر المرأة في شعر الرجل هو الغالب والمعروف، وبخاصة في العصر الجاهلي، إذ شغل الغزل العذري مساحة واسعة في الشعر العربي القديم، فتغزل بحبها الشعراء وعمدوا إلى وصف مفاتن جسدها، معبرين عن صدق مشاعرهم وأحاسيسهم تجاه محبوباتهم، لكن هذا لا يمنع من أن يكون للرجل صورة واضحة الملمح في شعر المرأة، وقد تكون تلك الصورة بحسب تجسيد المرأة لها في منجزها الشعري صورة مثالية، أي أن الرجل المذكور في قصائد المرأة ذو شخصية نادرة لا وجود لمثيلها إلا في عالم المثل المتشكلة في مخيلة المرأة الشاعرة، وهي صورة نادرة في شعرها، أما الصورة الغالبة فهي الصورة الواقعية، إذ تشكل المرأة ثيماتها العاطفية الصادقة ومشاعرها المتدفقة عن الرجل على هيئة لوحة لغوية ذات معاني دلالية عميقة، فالمرأة على دراية تامة وثقة عالية بالنفس لما تكتبه عن الرجل المختار، الذي أثار في خلجات نفسها شيئاً كثيراً، فعبرت عن ذلك بصياغة شعرية رائعة، جارت بذلك كبار الشعراء، ووقفت نداءً صليداً بوجه فحولهم، من أجل أن تُثبت وجودها وكيونتها وأحقيتها بالمنافسة في الميادين الأدبية، وهذا ما تحقق بالفعل منذ العصر الجاهلي وإلى يومنا



هذا، إنها الشاعرة التي خرقت فحولة القصيدة التقليدية، وأول امرأة قلبت أوزان عمود الشعر العربي إلى ما يسمى (بالشعر الحر) الناقدة نازك الملائكة وزميلاتها الشاعرة لميعة عباس عمارة .

### المبحث الأول: الرجل الرمز:

ترتسم في مخيلة الشاعرة ملامح لشخصية الرجل تتجاوز الواقع وترتفع بمصاف النماذج العليا التي تفرض على الإنسان أن ينظر لها بإعجاب وفخر؛ إذ يصبح منظور الشاعرة إلى الرجل يمايز الصفات التي عرفتة عنه وعاشتتها في المجتمع على الرغم من أن للواقع دوراً لا مناص عنه في رسم تلك النظرة التي تتجاوز الواقع وتحوّل هذا الرجل في نظر المرأة الشاعرة رمزاً تتخذة في حياتها وتخلده في قصائدها لأنها حولته إلى مادة تتغنى بها وتبحث عما فقدته من أمجاد فيها.

ومع كل تلك التغيرات الثقافية والسياسية وروافدها الاجتماعية التي شهدتها الساحة العربية في القرن العشرين وجد الشعراء ضرورة إثراء شعريتهم بطاقات تعبيرية خلاقية، متخذين من الرمز الوسيلة المناسبة لذلك؛ وذلك باستعمال كلمات خاصة أو أنغام معينة للإيحاء بأفكارهم وعواطفهم فراراً من التعبير المباشر عن معاناتهم؛ فقد وجدوا من أساليب الشعر ما يساعدهم على الإيحاء بعيداً عن التقريرية والنبذة الخطابية المباشرة<sup>(١)</sup>.

ولمّا كان الشعر يميل إلى التلميح في أساسه بوصف التلميح سمة جمالية تبعده عن التقرير المباشر وتنتأى به عن التصريح؛ كان الخروج عن المألوف أمراً معتاداً ودليلاً على شاعرية صاحبه وعدم انحساره في أفق تخيليّ ضيق، إذ يتضمن الرمز التجربة الشعرية الخاصة والسياق الخاص الذي يكون فيه<sup>(٢)</sup>، وبين القديم والجديد يمنح الرمز القصيدة أعماقاً تستثير الفكر وتفسح آماذ الخيال بحسب ما تذهب إليه نازك الملائكة<sup>(٣)</sup>.



إنّ الوقوف على مفهوم الرمز في الشعرية العربية لا يبعدها عمّا نحن بصدد من ضرورة تقصي رؤية الشاعرتين (نازك الملائكة ولميعة عباس عمارة) نحو الرجل وتحوّله إلى رمز، ليس بالمعنى الذي تقدّم تماماً، وإنما بجعل فئة قليلة من الرجال تتسّم شرفات الخيال عند الشاعرتين لأسباب تتصل بعمق المبدأ وجمال التضحية لدى هؤلاء الرجال إلى الحد الذي يجعل منهم رمزاً.

فالرمز هو قبل كل شيء، معنى خفي وإيحاء شعوري، وتجسيد لرؤى يمنحها شكلاً حياً وملموساً إنّه اللغة التي تبدأ حين تنتهي لغة القصيدة كما يقرر أدونيس<sup>(٤)</sup>، وبناءً على ذلك يكون التعبير بالرمز الشعري تقريراً للقضايا، وتسجيلاً للأحداث<sup>(٥)</sup>، فهو قيمة مشتقّة من تجربة الشاعر لغرض تحديد رؤاه الفكرية والعاطفية من خلال الصور الصادرة عنه<sup>(٦)</sup>، وبالانتقال إلى السمة الجمالية لهذا المفهوم نجد أنّ جمالية الرمز في تشكيل الشعر تكمن في مدى كونه نابعاً من حاجة الشعر إلى تلك الرموز، ومن ثمّ ما تمتلكه هذه الرموز من مجال درامي أو أسطوري يتفاعل مع تجربة الشاعر المعاصر<sup>(٧)</sup>.

تتطوي قصائد نازك الملائكة على تجربة مهمة في مجال اتخاذ الرجل رمزاً في تناولها للشهيد في شعرها، وكان الشهيد الرمز الأبرز في شعر نازك الملائكة لما حظي به في الوجدان العام للأمة؛ فكان باعثاً على التغني بالأمجاد والشعور بروح المسؤولية التي يُلقبها الشهيد على عاتقه كي يموت ويضحى من أجل الجماعة ومن أجل حياة شعبه الذي نظر إليه على أنّه المخلص والمنقذ، وهذه النظرة التي ميّزته عن غيره وجعلته رمزاً في باب الجهاد وتسجيل المواقف.

وقد اتّخذت نازك الملائكة القومية نتيجة حتمية للاندفاع الفطري للحياة ذاتها وطريقاً يوصل للشهادة، وأضفت عليها صفات الكائن الحي وما يحتاج إليه من مقومات الحياة حيث يبدأ وجود القومية بوجود الإنسانية<sup>(٨)</sup>، وتُوجز نازك الملائكة تعريفاً للقومية مفاده "بأنّها الحياة نفسها"<sup>(٩)</sup>، حينما يكون الوصول إلى



تلك الحياة السُّلم الذي تحوّل الرجل خلاله من ذلك الكائن الواقعي إلى الكائن الرمز؛ فاحتلّ مكاناً في نفس الشاعرة وحظي بمنزلة لا تُدانيها منزلة أخرى، فالقومية من وجهة نظر نازك الملائكة حاجة من الحاجات الإنسانية الفطرية ووجودها من وجهة نظر الشاعرة من الضروريات الواجب وجودها عند كل إنسان كونها من مستلزمات التعايش الحياتي مع الآخر العربي، بعد أن عانت الشعوب العربية في ظل المستعمرين كثيراً من الويلات والآلام من جراح دام نزيهاً أعواماً<sup>(١٠)</sup>، فالعروبة متأصلة في ذات الشاعرة، وهي من خلقت بداخلها شعوراً وجدانياً تجاه الأمة وأبنائها منذ نشأتها الأولى في أحضان بغداد، لتتظم القصيد بلغتها العربية العامية منها والفصحى، مؤثرة فيها أحداث وطنها الأم وتوالي قيام كثير من الثورات<sup>(١١)</sup>. وتتجسّد هذه الفكرة في قصيدتها (تحية للجمهورية العراقية) التي تتلمس فيها الشاعرة مرحلتين تاريخيتين: الأولى مظلمة عانى فيها أبناء العراق من الحرمان والضياع لأدنى حقوقهم الإنسانية داخل بلدهم، أمّا المرحلة الثانية فكانت مرحلة الفرح العارم في نفوس أبناء العراق بانجلاء عهد الظلم، فنقول معبّرة عن ذلك الفرح:

فَرَحَ الأيتام بضمّة حبّ أبوية  
فرحة عطشان ذاق الماء  
فرحة تموز بلمس نسائم ثلجية  
فرح الظلمات بنبع ضياء  
فرحتنا بالجمهورية<sup>(١٢)</sup> .

لقد كان ذلك بمثابة الإيماء والتمهيد للتضحية والفداء للوطن، بمعنى أنّ الإيمان بوجود الفرح الآتي من قيام الجمهورية والمُبشّر بعهد جديد قاد إلى ضرورة رفع سقف الآمال والتغني بذلك المجد والعهد المنبثق



من هموم الشعب وتطلعاتهم نحو الخلاص والبدء بحياة جديدة تليق بالإنسان وكرامته، وهذه التطلعات لا بد من أن تمهد لفكرة البطل المنقذ الذي يتعالى على حاجاته ومصالحه ويقدم ما فيه مصلحة الجماعة ويرتقي سُلّم المجد حينما يتجرّد عن دوافعه، فيُبشّر بقدوم الفرح الذي يعمُّ فئات كانت قد نسيته ويطأ أماكن فارقتة، وحين يأتي ذلك الفرح يكون وقعه مُدَوِّياً (فرح الأيتام، فرح عطشان...).

وكان لتوالي هذه الأحداث صداه في نفس الشاعرة كون الثورات والانقضاضات لا تجني ثمارها إلا بتقديم التضحيات والفداء لترتبة هذا البلد، فانفعال الشاعرة لتلك الأحداث وتفاعلها الشعوري الوطني مكنّها من أن يكون لها دور ثوري وطني؛ فنقلت الشاعرة صورة الحدث وجسدها بكلماتها الحزينة مستتكرة تلك الجرائم وأساليب الإعدام البشعة على أرض الوطن:

في دجى الليل العميق

رأسه النشوان القوه هشيما

وأراقوا دمه الصافي الكريما

فوق أحجار الطريق<sup>(١٣)</sup>

لقد اعتمدت الشاعرة على الوصف في إظهار صورة الشهيد وبيان الطريقة التي غادر بها الحياة لتعري فعل الجناة وتنتزع عنهم الإنسانية وتجعل من صوت الشهيد رمزاً للرجل المضحي من أجل أبناء أمّته، وقد دلّ الوصف (العميق، النشوان، الصافي، الكريم) على معنى الثبل الذي يحمله هذا الرجل من خلال تكثيف الصلة بين الوصف والموصوف وضرورة تلازمهما لغوياً وشعورياً لدى الشاعرة وهي تبتُّ بأسى صوت الشهيد، واختارت متلازمة العمق لوصف الليل الذي حدثت به الجريمة لتشير إلى مطلق الوقت المظلم الداجي الذي ينسحب بعمقه على العهد الظالم، فليس ثمة عمق ليل إذا أردنا به الزمن المحصور



بين نهارين بقدر انفتاح دلالة العمق على عهد طويل من الظلم مرّ على البلاد وخيم على أهلها طويلاً، كانت من نتيجته قتل هذا الشهيد وتهشيم رأسه من دون ذنب اقترفه، إذ حمل الظالمون جريمة قتله وألقوها على القدر ليتخلصوا من تبعات دم الشهيد وهم يلقون بجثته إلى حفرة ما :

وعقابيل الجريمة

حملوا أعباءها ظهر القدر

ثم ألقوه طعاماً للحفر

ومتاعاً وغنيمة<sup>(١٤)</sup> .

وطبيعة الرمز لا يحل شيء محل شيء آخر فحسب، ولا يكتفي بمجرد الدلالة، حيث الطرفان؛ طرف العلاقة الدالة وطرف الشيء المدلول عليه يعملان معاً<sup>(١٥)</sup>، لذا نجد أنّ الشاعرة اعتمدت على رمزية الشهيد ودلالاتها العميقة من دون التوقف عند فعل الاستشهاد، وإنما تعمد إلى تصوير عملية دفنه وإلقائه، فتكلمت الشاعرة أبيات قصيدتها الحزينة لفقد الشهيد مستهجنة الطريقة الوحشية لقتله ودفنه، مواصلة أسلوبها الرشيح المؤثر حين يأتون في الصباح ليواروا جسده الطاهر الثرى، ليصبوا نار حقدهم عليه، ويهيلوا عليه التراب، ظننا منهم أنهم بدفنه يمنعون رائحة عطره المنتشرة فوق القبر، وأتته سئيسى وتطوي ذكراه السنين، لكن بئس ما كانوا يظنون:

وصباحاً دفنوه

وأهالوا حقدهم فوق ثراه

عارهم ظنوه لن يبقى شذاه

ثم ساروا ونسوه<sup>(١٦)</sup> .





في هذا المقطع استرسال واضح في توصيف الجريمة والكشف عن ترابط الأفعال غير المنظور إلا بفعل طريف من الإسناد تعتمد إليه الشاعرة بوصفه تقنية لغوية تصل من خلالها إلى كشف النوايا وزيف الادعاء؛ لأن وظيفة الفنان أن يجسد خبرته في رموزه، فيستعمل ما يجده في عالم الطبيعة، ويعبر به عن رؤيته في الأشياء التي يرمز لها في نصوصه<sup>(١٧)</sup>.

ونجد في شعر لميعة عباس عمارة صورة للرجل الشهيد قد تجلت في معجم لغوي مبدع يؤكد انتماءها الروحي والجسدي إلى أرض مقدسة مثلت ذات الشاعرة الإنسانية، بمعنى أنها حوّلت نظرتها لهذا الرجل بما يجعل منه رمزاً وطنياً وإنسانياً انسأقت كلماتها في رسم صورته كما تراها في ضمير الجماعة التي انبثق منها إشعاع التضحية ورجل الفداء الذي لم يتوقف عن الدفاع عن أمته حتى منحهم النصر بدمه، ويرد ذكر الشهيد في جوانب متعددة من قصائد الشاعرة حيث نجدها في نص شعري ما تُشكّل من الأزهار أطواقاً وأكاليل أرجوانية عطرة لتزين بها جثمان شهيد الوطن الطاهر :

أكلُّ بالأزهار جبهة ماجدٍ  
مضرجةً أهوت وما نكثت  
عهداً<sup>(١٨)</sup>

فما كان للوطن أن يبقى وطناً إلا بتناثر أشلاء ذلك الجثمان بعد أن وُفّي بالعهد الذي قطعه على نفسه ونال شرف الشهادة المقدس ليخطّ اسمه في مراتب المجد والعزة بمراسم دفن بين أسطر الشهداء الخالدين ويرتفع مع الصادقين في المنازل العليا، شهيداً على أشلائه شيداً وطنياً:

ونال رفيع المجد أعظم به مجداً  
لئن خلد التاريخ في سفره اسمه



لمنزلة في القلب قد ضاعف الخلدا<sup>(١٩)</sup>

في هذا المقطع تتطلق الشاعرة من لحظة التكوين أو الخلق التي رافقت خبر وصول الشهيد إليها، فتبدأ لحظة البناء لديها من الشعور الآني المرافق لصورة البطل الماجد الذي ضحى بروحه ودمه من أجل قضيته، فكانت المتلازمات والظروف المحيطة بتلك اللحظة هي الشاهدة على رمزية الشهيد، ولم نجد مراحل في تطور الوصف أو تحول الرجل من الوصف الواقعي إلى الوصف الخيالي، وإنما تتشكل الفكرة \_فكرة الرمز\_ لدى لميعة عمارة من ذلك التدفق الشعوري والحضور الطاغي للمواصفات المعنوية والنفسية التي تُلقبها شخصية الشهيد على الموقف الشعوري الذي يفرض موضوعه على الشاعرة انطلاقاً من ذلك التميز الذي جعل من هذا الرجل رمزاً بشهادته واختلافه عمّن سواه بصفات التضحية والنبل وما يحمل من كرامة .

لقد ناصرت الشاعرة منذ انبلاج موهبتها الشعرية المناضلين السائرين في دروب النضال، والمدافعين عن القضايا المصيرية لشعوب الأمة، فحب الوطن دم يمشي في عروق الشاعرة لتنتشد قصيدة لها بعنوان (شهيد النضال) حيث وقفت بين صفوف المتظاهرين وألقت هذه القصيدة "أمام السجن المركزي بباب المعظم بمناسبة عام ١٩٤٨م التي قتل فيها الشهيد جعفر شقيق الجواهري في مكان آخر"<sup>(٢٠)</sup> فتصف الشاعرة إراقة دم الشهيد على أرض الوطن سليب الحرية والإنسانية، وتصمت كل اللغات فيه وتعلو لغة رصاص الغدر، لتقبع في الأفئدة:

يا شهيد النضال لو رذك الإنشادُ

مزقتُ أضلعي إنشادا

دمك الحرُّ ما أريق على الأرض



ولا أخرس الرصاص الفؤادا

خفقه ما يزال في كل قلب

والدم انصب في العروق وعادا<sup>(٢١)</sup>

إنها تنطلق من تلك اللحظة الشعورية التي تتدفق عليها بجمال الكلمات أمام وصف البطل الشهيد، فهذه اللحظة لن تترك المجال لرجوع الشاعرة إلى الواقع أو الاعتراف منه على حد ما وجدنا لدى الشاعرة نازك الملائكة التي تنطلق من الواقعي نحو الخيالي في بناء رمزية الرجل وتحويله إلى أيقونة للفداء.

### المبحث الثاني: الرجل المثال:

تنطلق الشاعرتان من قيم معروفة للرجولة شكّلت بمجملها معياراً للنظر إلى الرجل، فإن توافرت فيه تلك القيم كان الرجل مثلاً في رؤية الشاعرة ومثاراً لإنشاد الشعر والتغني به وبما يحمل من هذه القيم، لذلك كانت أقرب النماذج المحققة لتلك القيم هو الرجل السياسي أو القومي لما يتحلى به من قيم الخير المتأصل في النفس والباعثة على خطاب أخلاقي تعدى حدود تلك النفس وأصبح مدار جدل عند الآخرين ودليل إعجابٍ لمريدي تلك الشخصية، فنجد هؤلاء الرجال قد أثروا على المستوى الاجتماعي والسياسي وأصبح لهم محبون ومعجبون آمنوا برؤاهم واستحسنوا الخطوات التي شقّوا بها طريقهم نحو المجد .

وإذا تتبعنا قيم الرجولة المتمثلة بالخطاب القومي والسياسي لدى الرجل الذي أمنت به الشاعرة نجد أنّ الاتجاه الإيديولوجي كان حافزاً على أن تتخذ هذه الشخصية مساراً خاصاً بها مردّة إلى سمة الحنين إلى الماضي التي تطفئ على وجدان الشاعر فينزع إلى الوقوف طويلاً لتأمل أحداث ذلك الماضي ويسترجع نماذج ذلك المجد الذي يشعر أنّه اندثر ويجب إعادته عن طريق إحيائه من خلال إحياء أمجاد الأمة وما



قدّمته للحضارة وللإنسانية؛ بمعنى أنّ ارتداد الشاعر إلى القومية العربية يمثل نوعاً من البحث عن الهوية<sup>(٢٢)</sup>.

لذلك نجد أنّ الشعور القومي قد نما مُبكراً لدى نازك الملائكة، وهو ضروري جداً في تبلور نظرتها للرجل، فإذا كان الشهيد هو صورة الرجل الرمز في ذاكرة الشاعرة؛ فإنّ صورة الرجل القومي هي المثال الذي تغنت به ونظرت إلى منجزه السياسي والثوري بروح قومية يسودها حب التضحية من أجل المبادئ التي آمن بها وناضل من أجلها ذلك الرجل، فكانت تتغنى بهذا المثال بفخر واعتزاز لم نشهدها حتى في صورة الرجل الواقعي اللاحقة، حيث تقول:

السوق صحا يا ورد حذرا  
من نعمته الصهيونية  
ومخالبه الأمريكية<sup>(٢٣)</sup>

ثمّ قامت ثورة ١٩٥٨م وقام عبد الكريم قاسم باعتقال أحد قادة الثورة ورفيق درب النضال معه، عبد السلام عارف، حيث كان لهذه الحادثة وقعها، وكان عبد الكريم قاسم يخشى الانقلاب، فتأججت مشاعر الغضب، واشتدت العزيمة بالشاعرة، فأخذت تكتب القصائد الشعرية والمقالات الأدبية، ومنها مقالها (القومية العربية والحياة) الذي أوضحت فيه الواقع الأليم وتحول مجريات الأحداث إلى ما لا يرضاه الشعب العراقي فرأت نازك "سرعان ما انحرف واستهوته شهوة الحكم وسمح للشعبوية أن تطمس جمال الثورة وتقضي على مبادئها التي أحبها أشد الحب"<sup>(٢٤)</sup> وهذا ما دفعها إلى التعبير عن مشاعرها تجاه تلك المبادئ عن طريق كثير من المقالات والقصائد الشعرية المناهضة للشيوعية، واستتكرت اندفاع عبد الكريم قاسم تجاه حب السلطة فكتبتك "ثلاث أغنيات شيوعية"<sup>(٢٥)</sup>، وأهدت في أغنية لها وردة لعبد السلام



عارف، فور اعتقاله من قبل سلطة عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٨م بعد اتهامه بالتآمر على الثورة<sup>(٢٦)</sup>، وقد استهلّت الشاعرة قصيدتها بذلك الصوت المدوّي لاستنكار ما آلت إليه الأمور بعد الفرح العارم الذي عمّ أرجاء الوطن:

في جداولنا في شفاه روايينا ريبة وظلام  
وسؤال تحرق ملء أغانينا: أين عبد السلام؟  
العروبة تسال: أين أضغناه؟ صوتها محزون  
هل نقول لها إننا قد رميناه في ظلام السجون  
ولماذا سنسجنه؟ يسأل الرافدان أي ذنب جناه  
وهل نقول لها إنه يا شواطئ كان عربي الشفاه<sup>(٢٧)</sup>

هذا الفرح الذي جاء بالانتقال إلى عهد جديد رأى العراق من خلاله النور، وإذا بتلك الطموحات تتبدد وئصاب الشاعرة بخيبة أمل وذهول نتيجة لمجريات الأحداث التي تتسارع نحو المجهول بل نحو المزيد من الريبة والظلام:

نبا	أنكرته	المرج	الخضيبية
بدم			الثوار
وسيلبث	فوق	خدود	العروبة
خجلاً			واحمرار
و	ترقب	حرقه	انفعال
حافة	الملايين	و	الكأس



صوتها	رن	يلقي	السؤال	متى	يا	جمال
مطلع						الشمس؟
والملايين		تحمل	في	يدها		وردة
لك			عبد			السلام
يا	نصير		العروبة	والحق		والوحدة
يا عدو الظلام <sup>(٢٨)</sup>						

فجداول العراق التي جرت بدماء الثورة وحملت لون التغيير والحرية تسأل باستنكار ما يبدو على الشفاه حول مصير عبد السلام، إذ كان النموذج لذلك الرجل والبطل القومي في نظر الشاعرة\_ الذي حمل راية الكفاح ليصل بالعراق إلى بر الأمان وتخليصه من الهيمنة والتبعية للأجنبي حيث وجدت الشاعرة فيه أن أمانها قد تحققت فهذا هو الرجل المثال الذي يجب أن يتغنى الوطن بحبه وبمنجزه القومي، لكنّ الخيبة تقاجئ الشاعرة عندما تسمع بأنّ بطلها قد اعتقل وأقصى لأسباب تراها غير منصفة وظالمة بحقه، وهذا ما يجعلها تندب حظّ العروبة التي ضيّعت بطلاً ومناضلاً مثل عبد السلام الذي أصبح صوتها المحزون والند لمحاولات الانقلاب على الثورة وتحريف مبادئها، ومن خلال ذلك نجد أن قيم الرجولة التي آمنت بها الشاعرة منثورة في هذا النص الشعري، وهي الفكرة القومية المتجسدة في العروبة ومثلها عبد السلام عارف وفي تعبيرها عنه بأنّه (عربي الشفاه) وما يستتبعه هذا الوصف من أن يكون نصيراً للعروبة وصوتاً مدافعاً عن الحق والوحدة العربية التي كانت الشاعرة تتطلع إليها في ظل دعوات قومية إلى ضرورة تحقيق تلك الوحدة .



وفي شعر لميعة عباس عمارة نجد أنّ للرجل السياسي حضوراً طغى على مساحة من قصائدها ليتحوّل في نظرها إلى المثال الذي اختزل قيم الرجولة التي تتلمسها الشاعرة في طيف الرجال الذي عرفته في مجمل تجربتها الشعرية ولاسيما معاصرتها لأهم الأحداث والثورات القومية والوطنية التي حصلت في العراق والبلاد العربية الأخرى، وكانت الشاعرة حاضرة في شعرها مُنشدة قصائدها في تلك الأحداث لتعبّر بشكل صريح عن رأيها اتجاه ما يحدث، فتقول:

أخي أرني في كفك السيف مصلتنا

يفلّ إذا جردته الحجر الصلدا

ودعني أروي العين من بهجة الدما

فاني سنمت العيش أغبر مريدا

أتجنن؟ هل تنسى دماؤك أنها

تحدّر من عدنان، أكرم به جدا<sup>(٢٩)</sup>

فمن هذه الصورة ينطلق الجذر القومي الذي تراه الشاعرة في الرجل المثال، الرجل الذي تكفّل بحمل أعباء قومه وتحقيق أحلامهم، حمل سيفه المصلت مُتخذاً من دمه الذي يعود إلى أرومة عربية تصله بعدنان عنواناً يحثّه على مقارعة الأعداء وكشف الظلم الذي حلّ به ويقومه، وبهذه المشاعر تنطلق الشاعرة لميعة عباس عمارة نحو تحية ثورة تموز التي قادها ذلك العربي الذي مرّق صوته كل ظلام خيم على صدر العراق، لكنّ الخطاب القومي هنا نجده قد ركّز على الإنسان العراقي لتلمّس فيه الشاعرة ذلك الجانب الإنساني الذي كان مُغيّباً إبان العهود السابقة ولم ير النور إلا بقيام الثورة وظهور تباشيرها حيث تقول:

جنّ الهتاف فمزقت أصداءه



حجب الهوان وذلة البهتان

اليوم يعرف كل فرد أنه

بشر ويدرك قيمة الإنسان<sup>(٣٠)</sup>

وفي ضوء هذه البداية مع شعر لميعة عباس يجب أن نلاحظ مواصفات الرجل المثال في شعرها حيث يبدو من أول وهلة أنه الرجل القومي الوطني الذي يحمل راية الثورة، وهنا تُبجّل الشاعرة شخص عبد الكريم قاسم الذي قاد الثورة لتتغنى به وتفخر بمنجزه السياسي والاجتماعي الذي قضى على عهود من الظلام كما تعتقد، فهو المنقذ والبطل الذي أخذ العراق نحو بر الأمان؛ فهو من صنع المستحيل أو ما يبدو أنه مستحيل وأشبه بالخيال ، ومن هنا يمكن أن نرى شدة إعجاب الشاعرة بهذا الرجل وتجعله مثلاً يُحتذى بفعله وتمنحه مساحةً مهمة من شعرها، فيمكن أن نرى قيم الرجولة التي تجعل من ممدوح الشاعرة رجلاً مثلاً تتغنى به وتمنحه المنزلة الرفيعة وتعبّر عن صوت الملايين الذين أعجبوا بتلك القيم التي يحملها عبد الكريم قاسم، بل إن من يحمل تلك القيم لا بُدّ من أن يكون هبة ومنحة من الله تعالى أهداها لهذا الشعب كي يُنجيه من عهود الظلم والحرمان:

هبة الكريم وأنت خير عطائه

أحييت فينا ميت الأيمان

حررت شعباً مثقلاً بقيوده

وسخرت من أسطورة التيجان

وفديت فرداً للجموع وفُديتْ

من قبلك الآلاف للوحدان<sup>(٣١)</sup>





إنَّ الاعتلاء بالممدوح نتيجة طيبة تقف من خلالها الشاعرة على مجموع قيم الرجولة التي تبحث عنها في الرجل المثال، وحينما قلَّتْ هذه الصفات من وجهة نظر الشاعرة، أخذتْ تبحث عنها وتتلمسها في شخصية الرجل السياسي الذي أحميا أمّة وحرر شعباً كان مُثقلًا بالقيود، إذن كانت قيمة التضحية التي قدّمها الرجل هي المعيار الذي تنطلق منه الشاعرة في رؤيتها المثالية، فتتظر إلى الرجل من خلال ما يقدم للجماعة وما يربطه بالآخرين من صلات ترابطية تقتضي عناية الفرد بالسلوك، لأن بصلاحه يكون صلاح المجتمع<sup>(٣٢)</sup>، وهي نظرة أيديولوجية بوصف الأيديولوجية انتماء<sup>(٣٣)</sup> فكانت الشاعرة تنطلق من فكرة أشمل من مجرد قيمة أو إعجاب وإنما ترسيخ لمبادئ أيديولوجية آمنت بها وناضلت من أجلها وهذا ما يبدو لمن يقف على شعرها .

#### المبحث الثالث: الرجل الواقعي

يُعرف الشعر بأنّه ذلك الخيال الخصب والتعبير الجمالي الذي يُعيد لنا خلق الواقع فنياً عن طريق اللغة، فالشعر زيادة على شرح الواقع وتفسيره ونقله واكتشافه يقوم بإعادة خلقه من خلال التجربة الشعرية للشاعر<sup>(٣٤)</sup>، ولما كان الإنسان بطبعه ونشأته شديد الارتباط بواقعه الذي يعيش فيه كانت الصلة بين الشعر والواقع عميقة وتبدو في تعبير الشاعر وأحاسيسه اتجاه نفسه واتجاه الآخرين بل مجمل رؤيته للعالم من حوله؛ لذلك يوصف الشعر بأنّه صورة حيّة عن علاقة ذات الشاعر بواقعه<sup>(٣٥)</sup>، ومهما تعدد الآراء حول صلة الشعر الحديث بالواقع فهي لا تخلو من تأكيد تلك الصلة وكون الشعر ينطلق منها سواء كان الانطلاق مفارقاً للنقطة الأولى التي انطلق منها أو مقارباً لتلك النقطة، ومن ثم نجد ثلاثة آراء حول ارتباط الشعر بالواقع: يذهب الأول منها إلى كون الشعر مُحاكياً للطبيعة وانعكاساً مرآوياً للواقع الذي انطلق منه، ورأي ثانٍ يرى أنّ الشعر يقوم بعملية كشف لعالم خيالي كامن وراء الواقع أو خلف الوعي،



ويرى آخرون أنّ الشعر يقوم بمبدأ تلفيقي بين الواقعي والخيالي لينتج لنا شكلاً ومحتوى جديداً، فمن الشعراء من يتقيّد بحدود الواقع في شعره، ومنهم من يغادر هذه الحدود ويبتعد عنها وكأنّه يأتي بخلق جديد غير مسبوق<sup>(٣٦)</sup>.

لقد هيمنت التقاليد المانعة من تصريح المرأة بحبها للرجل على مجمل السياق الشعري الذي بثت فيه الشاعرة مشاعرهما؛ ولعل هذا يرجع إلى نظرة نازك للرجل بوصفه مصدرًا من مصادر القلق والتوتر النفسي نتيجة التسلط الذكوري في المجتمع، وبدا هذا واضحاً في شعرها، إذ تقول:

المقاييس ليس تعنيني

الأحاسيس هي قانوني

أنا لا أهوى ما يحب الناس

فاذا دوى في دمي إحساس<sup>(٣٧)</sup>

وتجعل من الأحاسيس قانوناً لها في الحياة، ولا مقاييس غيرها، على الرغم من كل القيود التي فرضها المجتمع، تمضي الشاعرة بهواها ورؤاها الحاملة وأحاسيسها الرقيقة غير مبالية بالمتناقض بينها وبين الناس، فهي تبحث عما يرضي ذاتها عن طريق الغضب والثورة، فتقول:

اغضب، أحبك غاضباً متمرداً

في ثورة مشبوبة وتمزّق

أبغضت نوم النار فيك فكن لظى

كن عرق شوق صارخ متحرّق

قطّب سئمتك ضاحكاً إنّ الربى



برد ودفء لا ربيع خالد

العبقرية يا فتاي كئيبة

والضاحكون رواصب وزوائد<sup>(٣٨)</sup>

لا تكتفي الشاعرة بصفات الرجل الواقعي المحبوب وإنما تحاول أن تضيف عليه صفات أخرى انطلاقاً من الواقع الذي تحياه في مجتمعها؛ لذلك تسعى خلف صفات التمرد والغضب والثورة التي تتلمسها في الرجل الذي تحبه، وبهذا الصوت تكشف نازك عن إحساسها الأنثوي في أن يكون الحبيب متمرداً ثائراً، مما يشعرنا أن نازك تمر بحالة اضطراب نفسي وفكري دفعها للبوخ عن مشاعرها ورغبتها كأبي فتاة تبحث عن سعادتها مع فارس أحلامها "بعد أن كانت تعتقد أن الحب يدنس روح الإنسان لما وراءه من حسية"<sup>(٣٩)</sup> وتريده نابضاً متحركاً، يكون كالريح العاتية تعصف بالأشواق البريئة، لينبض قلبه متحركاً بهوى حبه لها، فبرؤية وجهه يرتوي ظمؤها، وتبلغ بذلك ذروة المجد العظيم، فنقول:

إِنِّي أَحْبُّكَ نابضاً، مُتَحَرِّكاً،

كالطفل، كالريح العنيفة كالقدر

عطشان للمجد العظيم فلا شذى

يروى رؤاك الظامئات ولا زهر<sup>(٤٠)</sup>

إنّ نداء الشاعرة لحبيبها ينطلق من صفات واقعية تريدها أي حبيبة في محبوبها، ومهما بدت تلك السمات فإنّها انفعالية تعبّر عن اللحظة الشعورية التي تعتري الشاعرة نحو الرجل الحبيب الذي ترى فيه ما تريده هي من صفات وإنّ كانت تلك الصفات غير متوافرة فيه<sup>(٤١)</sup>، فنازك تجعل من حبّها فاصلاً بين الخيال



والواقع، فتلوذ بخيال الشعراء لتكتب عن حبيبها أجمل اللحون، ولعلها تخاطب نفسها في حوار ذاتي خفي تبتدى على صفحات قصيدتها<sup>(٤٢)</sup>.

وفي مقابل ذلك تبقى صورة الحبيب النائر تسري في شعر لميعة عباس عمارة، بل تُغلب صفة الثورية على صفات الحبيب وملامحه، هذا الحبيب الذي أرادت منه الشاعرة أن يكون ثورياً في حبه فرسمت ثوريتها اللاهبة ومظاهر القوة فيه، فالرجل يمتلك جسداً يدل على القوة وتحمل الصعاب، فالرجل بهذا الجسد وهذه القوة يستطيع أن يحميها من الأعداء، ويستطيع أن يجذبها إليه بجمال طلعتة ورقة قلبه<sup>(٤٣)</sup> وهذا ما صورته لنا الشاعرة في قصيدتها وسعت إلى إيجاده ليكون جزءاً من حياتها، إذ صاغته في شعرها تحت تأثير الإيديولوجي السائد بين مثقفي جيلها<sup>(٤٤)</sup>، بوصف الإيديولوجية الأفكار (الأحكام/الاعتقادات) الخاصة بمجتمع، في لحظة ما<sup>(٤٥)</sup>، وتبدو السمات الواقعية لذلك الرجل في قولها:

حبيبي إنسان كادح

زند أسمر

وجبين مسده العنبر

هو قلب يحتضن الدنيا

وعى ثوري يلتهب،

لا قشرة علم

تضيفها الكتب<sup>(٤٦)</sup>

وتبدو الصفة الواقعية في أجلى صورها في وصف الشاعرة لحبيبها الكادح الأسمر ذي القلب الواسع الباسل في أفعاله، فقد اختارته من بين رجال كثر من أصحاب التغيير والتجديد في المجتمع، ويبدو أن



الشاعرة قد عشقت روح حبيبها المميز الفريد في مجتمعها المحيط تفوح من النص رائحة العاطفة الصادقة والأحاسيس المعبرة عن تجربة ذاتية استحوذت على مخيلة الشاعرة وتفكيرها، فتقول:

هو أبسط، أعمق، أكثر تعقيداً

هو أسعد أكثر تجديداً

هو بين رجالٍ كثيرٍ

من جيل يغرق في الدجل

شجرة جوز في جبل.

حبيبي ليس جميل الشكل

كل جمال حبيبي في الروح<sup>(٤٧)</sup>

إنّ نسبة الابتعاد عن الواقع في رسم صورة الرجل لدى الشاعرة قليلة، ومهما حاولنا أن نبقى في إطار الخيال ونحن نقرأ أبياتها فإنّ اللغة والتوصيف الأسلوبية يظهران الواقع بدرجة أكبر، بل هو وسم شعري أقرب إلى الواقع الذي يعيشه الرجل الحبيب وكأنته تعبير مباشر وإنّ احتوى على الاستعارات والمجاز أحياناً.

ولعلّ لميعة عباس عمارة أكثر من نازك الملائكة حظاً في الحب، فهي تجعل نفسها مركز السياق الشعري وترسم صورة الرجل خلف لغتها، فتقول:

ثم أقبلت مساءً

كان أحلى أمسياتي

لم أكن أرقب أن ترجع لي



إذ أنت آت

حين بدلت حياتي

يا حياتي<sup>(٤٨)</sup>

وقد انعكس الوصف المباشر على شعرية لميعة عباس فنجدها أكثر تفاؤلاً وسروراً وهي تستعيد ذكرى ذلك الرجل الواقعي الذي دخل قلبها يوماً، فلا زالت تكنُّ له مشاعر طيبة لا تبعث على الأسى أو الحزن مهما بدت النتيجة سلبية أو غير مرضية لها، وهنا تصحُّ مقولة إنَّ الواقع الشعري يحاول أن يبتعد عن نظامه وشكله الزماني والموضوعي والنفسي<sup>(٤٩)</sup>؛ لذلك حوّلت الشاعرة الذكرى الخائبة إلى أمسية جميلة تمرُّ على بالها وتطرق وجدانها كالنسمة.

**الخاتمة:**

أتضح ممَّا تقدّم أنّ نازك الملائكة تنطلق من الصفات النبيلة الكامنة في الأصل الشعوري اتجاه الرجل نحو الغوص في المعاني التخيلية التي تراها في شخص الشهيد الثائر وهو وجود بنفسه ابتغاء مبدأ إنساني عميق آمن به وناضل من أجله، فيتحوّل هذا الرجل إلى رمز وفقاً لأطر ثقافية واجتماعية تراها الشاعرة، أمّا عند لميعة عباس عمارة فنجد اللحظة الشعورية لسقوط الشهيد وتساميه في أعالي المجد هي المسيطرة على صورته وفق منظور الشاعرة؛ لتنتقل هذا الشعور بأعذب الألفاظ وأجمل المعاني للمتلقي الذي يحس معها بتلك اللحظة.

وتشترك الشاعرتان في نظرتهما إلى الرجل المثال القائمة على الاعتراف بالقيم الرجولية التي تراها متمثلةً في شخصه من منظور جماعي مرتبط بالبيئة التي تعيش فيها الشاعرة، وينتمي لها البطل الذي يتصف



بما يميزه من سمات عن الرجال الآخرين، وهو السياسي والقائد والمُحرّر الذي يحمل همّ أبناء شعبه وينذر نفسه للتضحية من أجل الأهداف السامية التي آمن بها .

ويتضح في هذا المضمّار أنّ الشعر الذي خُصّ به الرجل الواقعي كان يتّسم بالثورية وانعكاس الواقع المتعلق بالمرأة أو الفتاة وهي ترتبط بصلة شعورية مع ذلك الرجل؛ فظهر ذلك الشعور جلياً في شعرها، ولمّا كانت كلتا الشاعرتين تحمل همّاً ثورياً يرتبط بالمرحلة العمرية لكلٍ منهما وبالتوجهات الإيديولوجية؛ فإنّ ذلك الهمُّ قد ألبس الثوب الثوري للرجل الحبيب؛ فأرادت نازك الملائكة وكذلك لميعة عباس عمارة من رجلها وفارس أحلامها أن يكون ثورياً إلى الحد الذي يرضي تطلعات الشاعرة، وتخدم هذه الثورية إلى الهدوء وتتحول تلك الفورة إلى ما يشبه نمط الحياة والنظرة العامة التي تحملها المرأة اتجاه الرجل، عندما أصبح الشعر ينصبُّ حول الرجل الزوج وهو مثال للرجل الواقعي بأجلى صورة.

#### الهوامش:

- (١) ينظر: الرمز في القص الشعري العربي في العصر الحديث، د. صالح بن عبد الله بن عبد العزيز الخضير، بحث، مجلة كلية المعلمين، الرياض: ٢\_٣.
- (٢) ينظر: الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية، د. عز الدين إسماعيل، دار العودة، بيروت، ط٣، ١٩٨١م: ١٩٩.
- (٣) ينظر: الصومعة والشرفة الحمراء، دراسة نقدية في شعر علي محمود طه، نازك الملائكة، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م: ١٦٧.
- (٤) ينظر: زمن الشعر، أدونيس، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٥م: ٦١، وينظر: في حادثة النص الشعري، دراسة نقدية د. علي جعفر العلاق، دار الشؤون الثقافية، ط١ بغداد، ١٩٩٠م: ٥٦.



- (٥) أصول الرمز في الشعر الحديث، أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، حائل، السعودية ، ١٣٩٨ هـ : ٧.
- (٦) ينظر: الصورة الشعرية وجهات نظر غربية وعربية، د. ساسين عساف، دار مارون ، بيروت ١٩٨٥م: ٧٦.
- (٧) ينظر: التناص الأسطوري في شعر محمود درويش، مفيد نجم، مجلة نزوى، ع٥٩، ٢٠٠٩م: ١١٤.
- (٨) ينظر: التجزئية في المجتمع العراقي، نازك الملائكة ، دار العلم للملايين ،بيروت، ١٩٧٤ ط١م: ٩٤.
- (٩) المصدر نفسه : ٩٣.
- (١٠) ينظر: نازك الملائكة الموجة القلقة ، ماجد احمد السامرائي، منشورات وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية ، ١٩٧٥م: ٧٠-٧١.
- (١١) كالثورة التي قام بها رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١ و ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق متزامنة مع ثورات أخرى في أقطار الوطن العربي برمته، منها في فلسطين بعد الحرب عليها في عام ١٩٤٨ وثورة مصر ١٩٥٢ بعد العدوان الثلاثي عليها في عام ١٩٥٦.
- (١٢) ديوان نازك الملائكة، المجلد الثاني : نازك الملائكة، دار العودة -بيروت ، ١٩٩٧م : ٤٤٥.
- (١٣) المصدر نفسه : ٢/٢٣٦.
- (١٤) المصدر نفسه: ٢/٢٣٦.
- (١٥) ينظر: تطور الصورة الفنية في الشعر العربي المعاصر ، د. نعيم اليافي، دار صفحات، دمشق، ٢٠٠٨م : ٢٧٨ .
- (١٦) ديوان نازك الملائكة : م ٢/٢٣٧.
- (١٧) ينظر: موسوعة المصطلح النقدي، ترجمة: د . عبد الواحد لؤلؤة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت -لبنان، ط٢ ، ١٩٧٨م : ٢ / ٢٥٧.
- (١٨) ديوان الزاوية الخالية : لميعة عباس عمارة ، مطبعة الرابطة ، بغداد ،د، ط ، ١٩٥٨م: ٢٩
- (١٩) المصدر نفسه: ٢٩.





- (٢٠) المصدر نفسه: ٢٩.
- (٢١) المصدر نفسه: ٣٠.
- (٢٢) ينظر: التيار القومي في الشعر العراقي الحديث، ماجد السامرائي : ٣٩ ؛ تطور الشعر العربي الحديث في العراق، د.علي عباس علوان: ١١٥.
- (٢٣) ديوان نازك الملائكة: م ٤٤٩/٢.
- (٢٤) ينظر: نازك الملائكة لا للكعب العالي لا لأفلام العصابات، كاتيا شهاب، الناشر onoff، ٢٠١٠م : ٧٨.
- (٢٥) ديوان نازك الملائكة: م ٥٦٦/٢.
- (٢٦) ينظر: المصدر نفسه : ٤٧٥/٢.
- (٢٧) المصدر نفسه: ٤٧٥/٢-٤٧٦.
- (٢٨) المصدر نفسه: ٤٧٦/٢.
- (٢٩) الزاوية الخالية، لميعة عباس عمار، مصدر سابق: ٣٨
- (٣٠) المصدر نفسه: ٣.
- (٣١) المصدر نفسه: ٤-٥.
- (٣٢) ينظر: الفرد والمجتمع، ميشال فوكو، ترجمة: حسين موسى، دار التنوير للطباعة والنشر، تونس ٢٠٠٩م: ١٠.
- (٣٣) ينظر: موسوعة النظريات الأدبية: د.نبيل راغب، مكتبة ناشرون، لبنان ، بيروت ، ٢٠٠٣م : ٨٢\_٨٣.
- (٣٤) ينظر: قضايا وأخبار، مجلة شعر، عدد ٢٥ لسنة ١٩٦٣م: ١٤٣.
- (٣٥) ينظر: إشارات على الطريق ونقاط ضوء : بلند الحيدري، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٠م: ٩٥.
- (٣٦) ينظر: أسئلة الشعر، محمود فهمي حجازي، وكالة المطبوعات، القاهرة، ١٩٩٢م: ٩٤.
- (٣٧) ديوان نازك الملائكة: ٩١/٢-٩٢.
- (٣٨) المصدر نفسه: ٤٠١/٢-٤٠٤.
- (٣٩) نازك الملائكة دراسات ومختارات: د عبد الرضا علي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٧م : ٦١.



- (٤٠) ديوان نازك الملائكة: ٤٠٢/٢.
- (٤١) عبّرت الشاعرة عن تلك الفكرة في قصيدة بعنوان (ثلج ونار)، ينظر: ديوان نازك الملائكة: ٤٨٥/٢.
- (٤٢) ينظر: ديوان نازك الملائكة: ٥٩٧/١.
- (٤٣) ينظر: صورة الرجل في شعر المرأة الأندلسية دراسة تحليلية، د. احمد حاجم الربيعي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٤، ٥١.
- (٤٤) لميعة عباس عمارة وهموم الضياع رؤية نفسية، شوقي يوسف بهنام، سورية \_ دمشق، ط١، ٢٠١٣: ١١٩.
- (٤٥) ينظر: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، د. سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني ١٩٨٥م: ٤١
- (٤٦) أغاني عشتار: لميعة عباس عمارة، بيروت، ط ١، ١٩٦٩م: ١٠٣.
- (٤٧) المصدر نفسه: ١٠٥.
- (٤٨) المصدر نفسه: ٢٦.
- (٤٩) ينظر: ثورة الشعر الحديث، عبد الغفار مكاي، مصدر سابق: ٣٢.

#### المصادر والمراجع:

- \_ أسئلة الشعر، محمود فهمي حجازي، وكالة المطبوعات، القاهرة ١٩٩٢م.
- \_ إشارات على الطريق ونقاط ضوء، بلند الحيدري، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- \_ أصول الرمز في الشعر الحديث، أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، حائل، السعودية ١٣٩٨هـ.
- \_ أغاني عشتار، لميعة عباس عمارة، المؤسسة التجارية، بيروت ١٩٦٩م.
- \_ التجزئية في المجتمع العراقي، نازك الملائكة، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٠م.
- \_ تطور الشعر العربي الحديث في العراق، د.علي عباس علوان، منشورات وزارة الثقافة، بغداد ١٩٧٥م.
- \_ تطور الصورة الفنية في الشعر العربي المعاصر، د. نعيم اليافي، دار صفحات، دمشق ٢٠٠٨م.



- \_ التناص الأسطوري في شعر محمود درويش، مفيد نجم، مجلة نزوى، ٥٩٤، ٢٠٠٩م.
- \_ التيار القومي في الشعر العراقي الحديث، ماجد السامرائي منذ الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ حتى نكسة حزيران ١٩٦٧، دار الشؤون الثقافية، بغداد ٢٠١٢م.
- \_ ثورة الشعر الحديث: عبد الغفار مكاوي، مطبوعات مؤتمر أدباء مصر، الإسكندرية، ٢٠٠٩م.
- \_ ديوان نازك الملائكة المجلد الأول، نازك الملائكة، دار العودة بيروت، ١٩٩٧م.
- \_ ديوان نازك الملائكة المجلد الثاني، نازك الملائكة، دار العودة، بيروت، ١٩٩٧م.
- \_ الرمز في القص الشعري العربي في العصر الحديث، د.صالح بن عبد الله بن عبد العزيز الخضير، بحث، مجلة كلية المعلمين، الرياض ٢٠٠٧م.
- \_ الزاوية الخالية، لميعة عباس عمارة، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت ١٩٦٠م.
- \_ زمن الشعر، أدونيس، دار الساقي، بيروت ٢٠٠٥م.
- \_ الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية، د. عز الدين إسماعيل، دار العودة، بيروت، ط٣، ١٩٨١م.
- \_ صورة الرجل في شعر المرأة الأندلسية دراسة تحليلية، د. أحمد حاجم الربيعي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٤م.
- \_ الصورة الشعرية وجهات نظر غربية وعربية، د. ساسين عساف، دار مارون عبود، بيروت ١٩٨٥م.
- \_ الصومعة والشرفة الحمراء، دراسة نقدية في شعر علي محمود طه، نازك الملائكة، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.
- \_ الفرد والمجتمع، ميشال فوكو، ترجمة: حسين موسى، دار التنوير، تونس ٢٠٠٩م.
- \_ قضايا وأخبار، مجلة شعر، عدد ٢٥ لسنة ١٩٦٣م.
- \_ لميعة عباس عمارة وهموم الضياع رؤية نفسية، شوقي يوسف بهنام، دار أمل الجديدة، دمشق ٢٠١٣م.
- \_ معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، د. سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني ١٩٨٥م.



- \_ موسوعة المصطلح النقدي، ترجمة: د. عبد الواحد لؤلؤة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٧٨م.
- \_ موسوعة النظريات الأدبية، د.نبيل راغب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ٢٠٠٣م.
- \_ نازك الملائكة الموجة القلقة، ماجد احمد السامرائي، دار الحرية بغداد ١٩٧٥م.
- \_ نازك الملائكة لا للكعب العالي لا لأفلام العصابات، كاتيا شهاب، الناشر onoff، ٢٠١٠م.